

إيجابيات الشبكات (الانترنت) في خدمة اللغة العربية وعلومها

د. عائض الرّدي

الطبعة الأولى
١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م



www.alraddadi.me

إيجابيات الشبكة (الانترنت)
في

خدمة اللغة العربية وعلومها

د. عائض الراددي

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
٥	فهرس المحتويات
٦	المقدمة
١٠	مختصر البحث
١٢	مدخل
١٧	خدمات جوجل (google)
١٩	خدمة القرآن الكريم
٢٠	خدمة الصناعة المعجمية
٢١	خدمة المدونات اللغوية المحوسبة
٢٨	خدمة المنصة التعليمية (Edmodo) إدمودو
٣١	خدمة المكتبات الرقمية
٣٥	خدمة مواقع الكتب المسموعة
٣٦	خدمة اليوتيوب YouTube (الصوت والصورة)
٣٩	خدمة مواقع تعليم اللغة العربية
٤٠	خدمة الخط العربي
٤٠	خدمة مواقع المثقفين
٤١	خدمة الصحف الرقمية
٤٣	المغرّد (Twitter)
٥٨	الفيس بوك facebook
٥٩	ملحوظات
٦٢	التوصيات

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وآله

وصحبه، وبعد:

انعقدت الدورة الخامسة والثمانون لمجمع اللغة

العربية في القاهرة ما بين ١٨ رجب ١٤٤٠هـ (٢٥ مارس

٢٠١٩م) إلى ٣ شعبان ١٤٤٠هـ (٨ إبريل ٢٠١٩م) وكان

موضوعها العام بعنوان "اللغة العربية في وسائل التواصل

الحديثة".

وتقدمت لهذه الدورة بهذا البحث "إيجابيات

الشابكة (الانترنت) في خدمة اللغة العربية وعلومها"

وألقيته في الجلسة الثانية في قاعة المجمع يوم الثلاثاء ١٩

رجب ١٤٤٠هـ (٢٦ مارس ٢٠١٩م) ورأس الجلسة أ.د. عبد

الحميد مذكور الأمين العام للمجمع، وتلقيت من أعضاء

المجمع الفضلاء ملحوظات أثناء الجلسة وبعدها، وقد

أفدت منها.

وأشار عليّ بعض أعضاء المجمع بطباعته لتعم

الفائدة، واقترح أ.د. عبد الله بن يوسف الغنيم عضو المجمع

أن أعمل على وجود دليل لمواقع خدمة اللغة العربية على

الشابكة يحتوي روابط تلك المواقع، وهو اقتراح وجيه؛ لأن البحث عرّف بالخدمات الإيجابية بصفة عامة وتحت كل خدمة عدد كبير من المواقع، وسأقتراح ذلك على من يهتمون بإنشاء أدلة المواقع.

أغلب ما كُتب من بحوث وكُتب عن اللغة العربية على الشابكة (الانترنت) ركز على سلبيات الشابكة، وقد أوضحت في البحث أن السلبيات أغلبها يعود إلى المستخدم العربي للشابكة لا إلى التقنية التي قدّمت للغة العربية وعلومها خدمات جليّ وقد عرّفت - بإيجاز - بكل خدمة منها مع ذكر بعض المواقع على سبيل المثال، حيث لا يتسع المجال للتوسع، كما وضحت الأثر الكبير لموقع التواصل المُغرّد (تويتر) في نشر المعرفة باللغة العربية وعلومها ورفع مستوى الوعي بها، مورداً عنوانات وأمثلة للحسابات التي خدمت اللغة العربية، ولعل من يتصدى لوضع الدليل الذي اقترحه د. الغنيم يضمنه أهم الحسابات التي خدمت اللغة العربية.

بدأ البحث بمدخل عرّف بخدمة الشابكة للغة وعلومها بشكل عام ثم عرف بكل خدمة تحت عنوان

فرعي للخدمة، مع الإشارة في المدخل بإيجاز لأهم السلبيات وهي قليلة إلى جانب الإيجابيات موضحاً أنها لا تتعلق بالجانب التقني بل بمستخدم التقنية لأن اللغة العربية أثبتت طواعية في الاستجابة للتقنية.

وختم البحث بالملاحظات العامة فالتوصيات المقترحة.

ولابد أن أشير إلى أن هذا البحث اعتمد على التتبع لتلك المواقع في الشبكة وحصر ما أمكن حصره منها، ثم الاطلاع عليها والكتابة من خلال ذلك، مكثفياً بأمثلة مع روابطها في كل خدمة وبعنوانات فرعية ثم بعض الحسابات في المغرّد (تويتر).

ولعلي أشير للفائدة إلى أن لفظ (الشابكة) هو اللفظ العربي الذي وضعتة المجمع العربية للفظ (الانترنت) ولذا وضعتة بين قوسين في عنوان البحث.

وقد عرضت البحث على الزميل الدكتور محمد الربيع وأفدت من ملحوظاته القيمة، فله مني الشكر، والشكر كذلك لابنتي عبير - وفقها الله - التي أعانتني بطباعة البحث ومراجعتة وتصحيحه.

والله أسأل أن يجعلني ممن يخدم لغة القرآن

الكريم.

عائض الرّدّادي

عضو المجمع المراسل،

الرياض

٢٢/٧/١٤٤٠هـ

٣١/٣/٢٠١٩م

بدأ البحث بالإشارة إلى إفادة اللغة العربية من التقنية إفادة فاقت إفادتها من المطبعة؛ إذ يَسَّرَتْ اختزان المعلومة والوصول إليها، ولن يُفقد ذلك الكتاب مكانته بسبب أن تطورها السريع جعل الجديد منها يقضي على سابقه وسيبقى الكتاب هو الوعاء الأبقى، مبيناً أن السلبيات موجودة لكنها تتضاءل أمام الإيجابيات.

في مدخل البحث عرف بالإيجابيات إجمالاً، مشيراً إلى خدمات مُحرك البحث جوجل، ثم خدمتها للقرآن الكريم وقراءاته وتحميله صوتاً وكتابة وتفسيراً، فخدمتها للصناعة المعجمية مصورة ومحوسبة، ثم للمدونات اللغوية المحوسبة فالمنصات التعليمية التفاعلية، فالمكتبات الرقمية فمواقع الكتب المسموعة فخدمة اليوتيوب للغة صوتاً وصورة فتعريف بمواقع تعليم اللغة العربية لكل الأعمار، فخدمتها للخط العربي، فالمواقع الشخصية للمثقفين فالصحافة الورقية والمدونات، متوسعاً

- إلى حد ما - في توظيف المغرّد (تويتر) في نشر المعرفة باللغة العربية ورفع مستوى الوعي بها، وتعزيز روح التمسك بها هوية للأمة، مختتماً بموقع الفيس بوك قرين تويتر، وفي كل ما سبق عرف بكل خدمة مورداً أمثلة توضحها، فليس من طبيعة هذا البحث الدخول في التفاصيل، خاتماً بالملاحظات والتوصيات.

تأثرت اللغة العربية بوسائل التواصل الاجتماعي التي أتاحتها التقنية (إيجاباً وسلباً) وقد أفادت اللغة مما أتاحتها التقنية بما لم يحصل من وسيلة من قبل حتى من المطبعة، وبدا للناظر أن التقنية ستقضي الكتاب وهو الوعاء الذي حفظ اللغة وعلومها ونقلها للأجيال وأبقى علماءها أحياء لم يموتوا، غير أن هذه النظرة لا تعدو أن تكون اندفاعاً مثل أي اندفاع أمام كل جديد، فالتقنية يسّرت اختزان المعلومة ويسّرت الوصول إليها وسرّعته، ومكّنت من جمّع المتباعد من مسائل اللغة، لكنها يعيبها أنها سريعة التطور، وهي بذلك تقضي على تطورها بنفسها وذلك بتطور جديد يجعل الجديد قديماً، فحينما يظهر جيل من التقنية يقضي سابقه بسبب تطور التقنية من ناحية وبسبب العامل التجاري من ناحية أخرى، ولذا سيبقى الكتاب هو الوعاء الدائم المأمون الذي يطاول القرون بحفظ العلوم العربية.

إن مسألة الاستفادة من الإيجابيات ومعالجة السلبيات من أهم التحديات التي تواجه أبناء العربية،

فخدمة وسائل التواصل التفاعلية للغة العربية فتحٌ كبير، وهو يَرَجح كثيراً على السلبيات الناتجة عنها مما يجعل السلبيات تتضاءل أمام الإيجابيات.

إيجابيات التقنية في خدمة اللغة العربية وعلومها تفوق السلبيات، ومن هنا جاء هذا البحث ليعرض في إيجاز عام إيجابيات الشبكة **The Internet** في خدمة اللغة العربية وعلومها، وكلُّ موضوع سيأتي يستحق بحثاً مستقلاً في هذه الإيجابيات وبخاصة أن كثيراً منها له إيجابيات دون سلبيات.

وقبل البدء بعرض الإيجابيات هذه إلمامة موجزة في سطور عن السلبيات العامة للشبكة على اللغة العربية، وهي سلبيات يمكن علاجها، فجلاًها يرجع إلى المستخدم العربي لا إلى التقنية، وأهم تلك السلبيات^(١):

^(١) كما وردت في بحثي المقدم للمجمع في دورته (٨٤، ١٤٤٠هـ/٢٠١٨م) بعنوان "تأثير الثورة الرقمية في الصناعة المعجمية" وقد طبع في كتاب صدر عن مطابع سفير في الرياض، وهو على موقعي الإلكتروني <http://www.alraddadi.me>، وما ذكر ص ١٤.

– الكتابة باللهجات العامية، وقد يصل الأمر أحياناً لتعصب كل مجتمع لهجته.

– ضعف الخط العربي للإعراض عن الكتابة بالقلم مع تيسر الحاسوب.

– الانتشار الكثير (والفاضح) للأخطاء الإملائية واللغوية، وقد يقع ذلك من حملة مؤهلات عليا.

– انتشار كتابة الكلمات العربية بأحرف أجنبية واستحداث بعض الحروف وهو ما اشتهر بلغة العريزي.

– الترجمة أو الدبلجة باللهجات العامية، وبخاصة من غير العارفين للعربية وقواعدها، وأحياناً تكون ألفاظاً مبتذلة.

– استخدام الشركات والمؤسسات وأحياناً الدوائر الحكومية للغات الأجنبية بدلاً من العربية في مخاطباتها عبر البريد الإلكتروني.

– اختصار بعض الكلمات بحروف مثل اختصار "على" بـ "ع" و"في" بـ "ف".

لقد خدمت التقنية القرآن الكريم مصوراً من النسخ الورقية أو مقروءً صوتياً بكل القراءات ، ويسرت

معجمات اللغة بتحميلها ورقياً على الشبكة، وبصناعة معجمات محوسبة، وأوجدت رصيذاً ضخماً من النصوص العربية مُخزّنة على الحاسب فيما عُرف بالمدونات اللغوية المحوسبة، كما أوجدت منصات تعليمية إلكترونية سهّلت العملية التعليمية للطالب والمعلم، وخزّنت المكتبات رقمياً فأتاحت الوصول إليها ببسر، وأنشأت مواقع للكتاب المسموع وأخرى بالصوت والصورة (YouTube) أما مواقع تعليم اللغة العربية للأطفال والكبار وغير الناطقين بها فتكاد تكون أكثر المواقع عدداً على الشبكة، وأوجدت مواقع للخط العربي وجمالياته، وأسس مثقفون مواقع لهم احتوت على إنتاجهم وأوصلته إلى الجمهور الواسع، وتصدّرت الصحف الرقمية الصحف الورقية في تطور كبير لم يقتصر على الحد من الصحف الورقية بل قَرُب من إقصائها والقضاء عليها، إضافة لوصول الصحيفة لكل قارئ يتابعها في كل مكان.

أما المُغرّد (Twitter) فقد وظّفه محبو العربية وحماتها لنشر المعرفة باللغة العربية وعلومها، ورفع مستوى

الوعي بها، وتعزيز روح التمسك بها هوية للأمة ورابطة وحدة، وهو الأكثر تأثيراً في الجمهور العام ويصل متابعوه في كل حساب من حساباته (المؤسسية أو الفردية) للآلاف ويمثله في ذلك موقع الفيس بوك (FaceBook).

والصفحات التالية تعريف موجز بما قدمته - إيجابياً - الشبكة للعربية وعلومها، من غير توسع بل اكتفاء بالتعريف بكل خدمة وإلا كل واحدة منها جديرة ببحث، غير أنه توسّع في المفرد (تويتر) لأثره الكبير في الوصول للجمهور العام وتأثيره الإيجابي في الأخذ بهم إلى ما يعاضد لغتهم، فهو تثقيف لغوي عام يثقف متوسط الثقافة وينشط معلومات المتخصص في اللغة ويرفع وعي الأجيال بهويتها اللغوية.

والشبكة (الانترنت) سهلت الوصول للمواقع المتخصصة بإيجاد أدلة للمواقع مثل "دليل المواقع العربية" <http://www.raddadi.com> الذي صنف المواقع حسب محتواها، فهناك مواقع إسلامية، ومواقع تعليمية، ومواقع كتب ومكتبات، ومواقع طبية، ومواقع أدبية... إلخ، ويضع

في كل موقع روابط الموقع، فمثلاً لو دخل الباحث على مواقع طبية سيجد تصنيفاً لها حسب التخصصات الطبية ويستطيع به الدخول للموقع المتخصص، وهو مفيد لمن يبحث عن جانب معين من جوانب المعرفة.

خدمات جوجل (google):

ولابدُّ من الإشارة إلى الخدمات الإيجابية التي يسرّها محرّك البحث (جوجل) فبه يصل الباحث إلى ما يبحث عنه خلال دقائق وهو يفوق محرّكات البحث الأخرى فيما يقدمه من خدمات للغة العربية، وأهم تلك الخدمات:

١- **جوجل درايف Google Drive** وهي خدمة تخزين ملفات سواء أكانت كتباً أو ملفات مرئية مثل أن تضع كتاباً معيناً وتسمح بمشاركة بعض الأشخاص فيه أو تجعله مفتوحاً لجميع من يبحث عن اسم الكتاب، فهو بمثابة مكتبة رقمية تُحمّل فيه الكتب التي تحتاج إليها أو غيرها؛ وبذلك يغني عن اقتناء الكتب، وقد بدأ في إبريل ٢٠١٢م.

٢- يوتيوب (YouTube): ضمن خدمات جوجل وهي

تقدم المحتوى المرئي (الفيديو).

٣- جوجل البحث Google: يمكنك البحث فيه باللغة

العربية من الوصول إلى أي محتوى تحتاج إليه، سواء أكان

نصياً أو فيديو أو صوراً أو كتاباً أو ترجمة، ومن مميزات

باحث جوجل عن غيره من محركات البحث أنه يفرق بين

همزة الوصل والقطع في البحث.

٤- جوجل الأخبار: يقدم أخبار العالم أو أخبار منطقة

معينة (على حسب الطلب) باللغة العربية.

٥- المدونات: سمح جوجل لكثير من الأشخاص بنشر

أفكارهم والتعبير عن آرائهم واهتماماتهم وكتاباتهم

باللغة العربية من خلال المدونات، وهناك مدونات لها

جماهيرية كبيرة، حتى إن بعضهم وضع المدونة موقعاً

شخصياً له ليكتب فيه يومياته.

٦- خدمة الترجمة: وذلك بالترجمة من اللغة العربية إلى لغة

أخرى والعكس، ويعطي القراءة الصوتية للكلمة العربية.

ويدعم جوجل حسب موقع ويكيبيديا ١٢٣ لغة في العالم

من ضمنها اللغة العربية، وجميع خدمات جوجل لها واجهة

عربية فقد تُرجمت القوائم بالكامل، وهو في كل خدمة يقدمها وَضَعَ العربية إحدى اللغات التي يمكن دعمها في الموقع.

٧- خرائط جوجل: هذه الخدمة تدعم اللغة العربية من حيث النطق، فالناطق ينطق باللغة العربية إذا فُتحت الخارطة التي تحدّد الموقع الذي يريده طالبه، وتكتب أسماء الشوارع باللغة العربية.

خدمة القرآن الكريم:

تزخر الشبكة بمواقع كثيرة للمصحف الشريف مكتوباً أو مقروء بصوت، بكل القراءات، وبعضها فيه بيان التسجيلات بكل رواية منفصلة مع بيان بأسماء القراء.

ويمكن للراغب السماع صوتاً، أو القراءة من النسخة الورقية المصورة، ويمكن له تحميل القرآن الكريم على جهازه كالجوال كتابةً مصوّرة للمصحف أو صوتاً (دفعة واحدة) بصوت القارئ الذي يفضله، ويمكن له أيضاً أن يحمل معه التفسير الذي يختاره، ويوجد محرك بحث إن أراد البحث عن آية بإدخال كلمة منها، فهو يغني عن المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم.

خدمت التقنية الصناعة المعجمية خدمة جُلَى بوجود أكثر المعجمات على الشابكة ولم يعد القارئ بحاجة إلى وجود المعجمات الكبيرة في منزله كلسان العرب وتاج العروس والمخصص وغيرها، فضلاً عن سهولة الوصول للكلمة المبحوث عنها في المعجم، منفرداً أو في عدة معجمات.

وقد قدمتُ حول ذلك بحثاً بعنوان "تأثير الثورة الرقمية في الصناعة المعجمية" إلى مجمع اللغة العربية في القاهرة في دورته الرابعة والثمانين عام ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م، ثم صدر في كتيب^(١) وخلاصةُ البحث في التالي:

١- خدمة المعجمات العربية (قديمها وحديثها) بتحميلها على الشابكة مصورة من النسخ الورقية مفردةً أو مجمعةً في موقع واحد.

٢- صناعة معجمات محوسبة من بعض المعجميين بتجميع المسائل أو المعاني من عدة معجمات في مكان واحد

^(١) ينظر ص ١٣ من الكتيب (سابق).

مقلدين المعجميين السابقين كابن فارس وابن المنصور، مع اختلاف الوسيلة، مثل "فهرست المسائل اللغوية في المعاجم العربية وحوسبتها" و"معجم محوسب لمعاني الأفعال الثلاثية المجردة في اللغة العربية".

٣- إنشاء مجامع لغوية على الشبكة تحاكي مجامع اللغة القائمة مثل "مجمع اللغة العربية الافتراضي" <http://almajma3.blogspot.com> ومجمع اللغة

العربية على الشبكة العالمية.

<Http://www.m-a-arabic.com/site>

خدمة المدونات اللغوية المحوسبة:

إذا أطلقت كلمة "مدونة" في الشبكة تتصرف إلى المدونة الشخصية (blog) ويوصف صاحبها بالمدون وقد اشتهر كتابها بالمدونين لنشاطهم في هذا المجال، وهذه المدونة تدخل في مجال الصحافة الرقمية وسيأتي بيانها في الصحافة الرقمية.

ولذلك أضيف وصّف اللغوية للمدونة اللغوية، وأضيف لها كذلك المحوسبة أي المخزنة رقمياً في الحاسوب "فالمدونات اللغوية في حقيقة أمرها عبارة عن

رصيد ضخيم من النصوص المكتوبة أو المنطوقة التي يتم
اختزانها على الحاسب الآلي"^(١).

وهناك تسميات كثيرة أخرى كالذخيرة اللغوية أو
المدونات النصية أو المكنز وغيرها ولكن المدونة هي
الأكثر شيوعاً، وأطلق على أشهر المدونات اللغوية العربية
و"أي مدونة لغوية لا بد فيها من جمع نصوصها من مصادر
مختلفة وتخزينها وفقاً لمعايير محددة، تتفق مع الأهداف
التي تنشأ المدونة من أجلها"^(٢) وقد بيّن المختصون تاريخها
(أجنبياً، وعربياً) ومميزاتها، وطرق الإفادة منها،
 وأنواعها، ومواصفاتها اللغوية، وإنشاءها، ووسائل جمع
نصوصها وتخزينها، وعمليات معالجة البيانات على مستوى

^(١) الدكتور، أيمن، د.، المدونات اللغوية ودورها في معالجة النصوص
العربية، ط١، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م، الصادر عن مركز الملك عبد الله لخدمة
اللغة العربية بالرياض، ص٢٧.

^(٢) محمود إسماعيل صالح، د.، المدونات اللغوية وكيفية الإفادة منها، بحث
ضمن كتاب "المدونات اللغوية العربية: بناؤها وطرائق الإفادة منها" الصادر عن
مركز الملك عبد الله لخدمة اللغة العربية. ط١، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م. الرياض،
ص٣٠.

الإدخال والإخراج والتكشيف للنصوص والكلمات المفتوحة، وغير ذلك مما لا يتسع له المجال هنا^(١).

"تعتمد المدونات اللغوية في عملها على قوة الحاسب الآلية في الاختزان، وقدرة البرمجيات المختلفة في التكشيف والتحليل والاسترجاع"^(٢) وهذا ما يميزها عن الصناعة المعجمية في الشبكة التي تعتمد حتى الآن على التصوير للمعجمات الورقية أو حوسبة ما هو مكتوب ورقياً دون صناعة معجم تفاعلي، وهو ما يبين الفارق بين المعجم اللغوي والمعجم الاستعمالي أي المدونة^(٣).

ويقول أيمن الدكروري عن الإفادة من المدونات اللغوية في صناعة المعاجم "أحدثت المدونات اللغوية ثورة في عالم صناعة المعاجم حتى أضحت أداة رئيسة

(١) انظر ذلك مفصلاً في الكتابين السابقين.

(٢) الدكروري: المدونات اللغوية ودورها في معالجة النصوص العربية (سابق) ص ٢٥.

(٣) انظر ما كُتب عن دراسة د. بدرية العنزلي (٢٠١٥م) حول بناء نموذج معجمي للمتلازمات اللغوية في العربية المعاصرة في ضوء مدونة لغوية "الدكروري: المدونات اللغوية (سابق) ص ١٤٤.

لصانعها^(١)" ويقول د. محمود إسماعيل صالح عن المدونة التاريخية: "هي المدونة التي تشتمل على نصوص من عصور مختلفة، بصورة متوازنة، للتعرف على التطور الذي طرأ على اللغة وعلى استعمالاتها ألفاظها ومعانيها، وعلى تراكيبها، إلى غير ذلك. وهذا النوع من المدونات يجب أن يكون الأساس لأي عمل معجمي تاريخي يعتمد على الاستقراء المنهجي، بدلاً من الاجتهادات الشخصية والحدس والتخمين"^(٢).

وقد كتب المختصون عن الإفادة من المدونات اللغوية في صناعة المعاجم وعن الدراسات حول ذلك مما ليس مجاله هنا^(٣) ولا يقتصر ذلك على المعاجم بل يشمل علم اللغة، وتعلم اللغات، وعلم اللغة الاجتماعي والترجمة،

(١) المدونات اللغوية العربية (سابق) ص ٤٢.

(٢) المدونات اللغوية العربية (سابق) ص ٢٥.

(٣) انظر الكتابين السابقين عن المدونات اللغوية (الدكروري) ص ٤٢ و ١٤٢، و(محمود إسماعيل صالح) ص ٢١ وما بعدها.

والتوجهات الفكرية وعلم المعلومات وصناعة المكانز وغيرها.^(١)

ويوجد مجموعة من المدونات اللغوية العربية على الشبكة العنكبوتية، منها العام، ومنها الخاص، ومنها المقارنة (تشتمل على نصوص متشابهة) ومنها المتوازية (مجموعة نصوص بلغتين)^(٢) و"المدونات اللغوية تتاح عادة من خلال واجهة تعامل على الشبكة العنكبوتية تمكن الباحثين والمستفيدين من إجراء عدد من التحليلات الكمية للكلمات والمصطلحات الكشفية"^(٣) ونكتفي بالتعريف بأشهر ثلاث مدونات لغوية عربية هي:

١- المدونة اللغوية العربية لمدينة الملك عبد العزيز

للعلوم والتقنية:

**King Abdulaziz for Science and Technology
(EACST) ArabicCorpus**

^(١) انظر الدكتور: المدونات اللغوية (سابق)، الفصل الثاني (المدونات اللغوية أداة بحثية ومقارنة منهجية) ص ٣٥.

^(٢) انظر في ذلك محمود إسماعيل صالح: المدونات اللغوية (سابق) ٢٢.

^(٣) الدكتور: المدونات اللغوية (سابق) بتصرف واختصار ص ٩١.

وهي مدونة لغوية عربية متاحة بالمجان من خلال
هذا الرابط:

Corpus.kacst.edu.sa/index.jsp

وتفيد في أغراض بحثية مختلفة؛ تبدأ من الدراسات اللغوية بمستوياتها المتنوعة، وتمتد لتشمل تطوير تطبيقات معالجة اللغة الطبيعية، وأنشئت عام ٢٠١٢م، ويتجاوز حجمها المليار كلمة، وتمثل النصوص المكتوبة بالفصحى الممتدة من العصر الجاهلي إلى وقت إنشائها، وجمعت نصوصها من عشرة مصادر معلومات، اعتماداً على ما هو متوافر على الشبكة من محتوى عربي، وتلك المصادر هي: المخطوطات المحققة، والكتب، والصحف، والمجلات، والمنهج الدراسي، والرسائل العلمية، والمواقع الإلكترونية، والدوريات المحكمة، والمطبوعات الرسمية، ووكالات الأنباء، وتم تصنيف هذه النصوص على ٨٠ نطاقاً، و٤٨١ موضوعاً^(١).

٢- المدونة اللغوية التاريخية للجامعة الأردنية (Historical Arabic Corpus)

^(١) الدكتور: المدونات اللغوية (سابق) بتصرف واختصار ص ٩٢.

وهي متاحة عبر الشبكة من خلال هذا الرابط:
nlp.ju.edu.jo، وتهدف لخدمة علماء اللغة ومتعلمي
العربية، وحجمها ٤٥ مليون كلمة من مختلف العصور
التاريخية للأدب العربي، من خلال نصوص عربية قديمة،
من العصر الجاهلي إلى العصر الحديث، والشابكة هي
المصدر الأول لنصوصها، وتشمل أنواعاً أدبية مصنفة إلى:
نثر، وشعر، وتاريخ، وفلسفة، ودين، وعلوم، ومعتقدات،
ومعاجم لغوية^(١).

٣ - المدونة اللغوية العربية لمكتبة الإسكندرية:
International Corpus of Arabic (ICA)
هي على الشبكة باسم "المدونة اللغوية العربية
العالمية" من خلال الرابط:

www.bibalex.org/ica/ar/about.aspx

وهي إحدى مشروعات مكتبة الإسكندرية لبناء
مدونة لغوية للعربية المعاصرة، تحوي ١٠٠ مليون كلمة،
محللة صرفياً ونحوياً ودلالياً، وتوجد أربعة مصادر رئيسة
للمدونة وهي الصحافة، والمقالات الإلكترونية،

^(١) المصدر السابق، باختصار وتصرف، ص ٩٩.

والكتب، والدراسات الأكاديمية، ويوجد إحدى عشرة فئة على مستوى المدونة هي: العلوم الاستراتيجية، والعلوم الاجتماعية، والرياضة، والدين، والأدب، والعلوم الإنسانية، والعلوم الطبيعية، والعلوم التطبيقية، والفنون، والثقافة، والسير الذاتية، والنصوص المتنوعة^(١)، وتوجد فئات فرعية كثيرة.

خدمة المنصة التعليمية الإلكترونية (Edmodo) إدمودو:

هي نظام تعليمي تفاعلي توظف فيه تقنية الويب (Web2.0) أي الجيل الثاني من مواقع الشبكة (الانترنت) وتجمع بين مميزات أنظمة إدارة المحتوى وشبكات التواصل الاجتماعي، ويوفر من الأدوات ما يسهل العملية التعليمية للطالب والمعلم بحيث تمكن آلاف المتعلمين في كل مكان وفي مختلف العلوم من التعلم عن بعد^(٢).

(١) المصدر السابق، باختصار وتصرف، ص ١٠١.

(٢) د. عبد العال عبد الله السيد: المنصات التعليمية Emodo، رؤية مستقبلية لبيئات التعلم الإلكتروني الاجتماعية - مجلة التعليم الإلكتروني (<http://emag.mans.edu.eg>) جامعة المنصورة، مصر، (بتصرف)، وعدة مواقع أخرى بإدخال تعريف (المنصة التعليمية الإلكترونية).

ومن أهم ما حققته المنصات التعليمية الإلكترونية نجاحها في إثبات التعليم باللغة العربية لجميع العلوم وهو ما أخفقت فيه مؤسسات التعليم في العالم العربي.

ومواقع هذا النوع من المنصات التعليمية كثيرة، منها ما هو للأطفال، ومنها ما هو للكبار، ومنها ما تولته مؤسسات، ومنها ما تولاه أفراد، ومنها ما هو بالمجان، ومنها ما هو برسوم، ومنها ما هو مفتوح، ومنها ما يشرح مناهج حكومية.

وسأكتفي بالتعريف الموجز بمنصتين باللغة العربية من أشهر المنصات هما "رِوَأَق" و"موقع نَفْهَم".

١- منصة رواق العربية للتعليم المفتوح (<http://www.rwaq.com>):

هي أول منصة عربية، تنشر المعرفة لجميع الأعمار، و"رواق منصة تعليمية للمسابقات الجماعية، مفتوحة المصادر mooc's، أنشئت بمبادرة واستثمار مباشر من المدونّ فؤاد الفرحان والمهندس سامي الحصين، تهتم بتقديم مسابقات أكاديمية مجانية باللغة العربية في شتى المجالات والتخصصات، ويقدمها أساتذة متميزون من

مختلف أرجاء العالم العربي... ويتم اختيار المواد وفق آلية عملية ودقيقة تخضع للمراجعة بشكل دوري ... وتستهدف الطلبة الجامعيين لدعمهم، وتنمية معارفهم في مجال تخصصهم، وتستهدف الموظفين في إطار التكوين المستمر، كما تستهدف أيضاً كل من يجد في نفسه رغبة في نيل العلم والمعرفة لذاتها... وتعتمد أسلوب المحاضرات المرئية العالية الجودة ...، ويقوم مدرس المادة باختيار يوم وساعة نشر محاضراته الأسبوعية مسبقاً، ليتم نشر المحاضرة داخل المنصة التعليمية في الوقت المحدد، وتتراوح مدة المحاضرة ما بين ٣٠ إلى ٦٠ دقيقة تقريباً، يتم تجزئتها على شكل مقاطع قصيرة، كل مقطع بين ٧ إلى ١٥ دقيقة، ويمثل كل مقطع عنصراً واحداً من عناصر المحاضرة ...^(١) ويتم التواصل مع الدارسين بالبريد الإلكتروني.

وتقدم المنصة مواد في الاقتصاد والإدارة، وفي الطب، وفي التربية والتعليم، وفي الدين والمذاهب، وفي العلوم والتكنولوجيا، وفي الهندسة، والهندسة الطبية،

^(١) من موقع رواق.

وفي القانون والأنظمة وفي الثقافة والفن، وفي التاريخ،
وفي العلوم الاجتماعية، وفي اللغة العربية، وفي تعلم
اللغات الأجنبية.

ومن أمثلة ما فيها من مواد عن اللغة العربية، على
سبيل المثال:

- مهارات الرسم الإملائي والترقيم في اللغة العربية.
- مدخل لمدرسي اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- تدريب معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- تأهيل معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- مقدمة في علم الصرف العربي.
- الدورة التربوية لمعلم اللغة العربية.

٢- موقع نفهم (<http://www.nafham.com>) :

موقع يقدم دروساً مرئية تشرح دروس المراحل
الدراسية كافة، بشكل ميسر ومجاني، في خمس دول
هي مصر والسعودية وسوريا والجزائر والكويت.

خدمة المكتبات الرقمية:

المكتبة الرقمية أو الإلكترونية هي مجموعة من
المواد مخزنة بصورة رقمية على الشبكات الحاسوبية،

والوصول إليها متاح من جميع أنحاء العالم على مدى ٢٤ ساعة، ويمكن استخراج المعلومة بأي مصطلح من كلمة أو جملة أو اسم أو كتاب أو موضوع، ويوجد على الشبكة الرقمية مكتبات تتضمن أمهات كتب التراث العربي، ولذا فإن كل متابع تكون عنده مكتبة في منزله بل في جهازه في أي مكان وجد فيه.

ومن يدخل على الشبكة سيجد عنوانات مثل "أهم ثمان مكتبات رقمية تتضمن مواد باللغة العربية" ومثل "أفضل عشرة مواقع لقراءة وتحميل الكتب مجاناً" أو "دليل أضخم وأكبر المكتبات العربية الإلكترونية المجانية للكتب والأبحاث" أو "أفضل ٦ مواقع إلكترونية لقراءة وتحميل الكتب باللغة العربية" أو "٨ مواقع تغنيك عن الذهاب إلى المكتبة العامة".

وبعض المكتبات شاملة لكل العلوم، وتضع على صفحتها الرئيسية قائمة بمحتوياتها حسب العلوم مثل كتب اللغة، أو كتب البلاغة، أو كتب النحو والصرف، أو كتب العروض، أو كتب الأدب وهكذا بالنسبة لبقية العلوم، وكما تضع قائمة بالمطبوعات تضع أخرى

للمخطوطات مصنفة حسب العلوم، وكذلك قائمة
بالمجلات والدوريات أو الرسائل الجامعية.

إن الشبكة قد قدمت خدمة جلى للكتاب باللغة
العربية: ورقياً وإلكترونياً، وصار القارئ يصل إلى
الكتاب مجاناً أو شراءً من المكتبات، ويمكن للقارئ
الوصول إلى أي مكتبه عامة أو جامعية أو تابعة لمؤسسة بل
وُجِدَت مكتبات متخصصة مثل "مكتبة علوم النَّسَب"
التي تنشر ما يتوافر على الشبكة في مجالها، وتنشر
كل إصدار جديد، وخدمتها مجانية، وللمتابع تحميل
الكتاب إن رغب.

وُجِدَت مواقع متخصصة في المخطوطات العربية
والإسلامية في كل مكتبة مثل "جامع المخطوطات
الإسلامية" الذي يحتوي على آلاف المخطوطات العرب-ية
والإسلامية في شتى الفنون والمعارف، وقد أَدخَلَ فهارس
مخطوطات المكتبات في الدول العربية والإسلامية ويضم
٤٤ فهرساً لأشهر مكتبات المخطوطات، وبلغ مجموع ما
أدخله من فهارسها (١٧٢٠٠٠) مخطوطة، وهو يُحدِّث
محتوياته، و متاح التحميل منه، وقد عرَّف برنامج الباحث

في المخطوطات العربية والإسلامية بأنه "برنامج مخصص لعرض المخطوطات العربية والإسلامية، يسهل على المستخدم البحث والتصنيف والأرشفة لهذه المخطوطات، حيث يمكن فرز المخطوطات حسب المكتبة أو حسب التصنيف أو حسب المؤلف".

ومن أمثلة مواقع الكتب:

١- مكتبة الكتب لتحميل الكتب مجاناً pdf
(<https://www.books-cloud.com>):

يحتوي هذا الموقع على أنواع الكتب كافة، بروابط مباشرة جاهزة للتحميل، كما يحتوي على قسم التصنيفات للكتب في بضعة وسبعين تصنيفاً ليسهل عملية البحث عن نوعية الكتاب المرغوب قراءته أو تحميله، ومن هذه التصنيفات: كتب الأدب، كتب الاقتصاد، كتب تعليم الأطفال، كتب التاريخ، روايات عربية، روايات عالمية، كتب استشراف، كتب عالمية مترجمة للعربية، وغيرها من التصنيفات العامة والمتخصصة في مجالات معينة كالتب والرياضيات والكيمياء وغيرها.

٢- مكتبة أبو العيس الإلكترونية: (<https://aboueeles.blogspot.com>):

يقوم هذا الموقع بالتصنيف على أساس المؤلفين وليس الكتب، ليصل القارئ للمؤلفات المنشورة لكاتب معين بشكل سهل، ويظهر على صفحته الرئيسية الكتب الأكثر قراءة والأحدث، وتغلب عليه الكتب الدينية والتاريخية لكنه يحتوي على موضوعات أخرى.

٣- ديوان : قاعدة بيانات الشعر العربي والمترجم والاقتباسات (<https://www.diwandb.com>)

خدمة مواقع الكتب المسموعة:

توجد مواقع كثيرة للكتاب المسموع في مختلف العلوم، وهي تسجّل الكتاب كاملاً، ويمكن للمتابع أن يحمله على جهازه أو ينقله على ذاكرة ويستمع إليه وهو يقود السيارة، ومن يدخل على مواقع الكتب المسجلة صوتاً - بعد ذكر اسم الكتاب ومؤلفه ومحققه وقارئه - سيجد أن من دخلوا على الكتاب بالآلاف، وقد لا يحصل الكتاب الورقي على مثل هذا العدد.

وهناك مواقع للكتب المسموعة على الشابكة مجاناً وأخرى للشراء، وكلها صار طريقاً سهلاً لمن يرغب معرفة مضمون الكتاب صوتاً.

اليوتيوب YouTube (الصوت والصورة):

هو وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي يعرض مادته بالصورة والصوت، وله انتشار واسع، وبعض مواد طويلة كالمحاضرات، وبعضها يعتمد على اقتطاع جزء مؤثر من محاضرة أو لقاء.

وبعض المنتديات تبث محاضراتها بثاً مباشراً عليه ليتابعها الجمهور ثم تثبت المحاضرة أو اللقاء على مواقعها، والمحاضرات المعروضة تكون في مختلف العلوم والمجالات الثقافية، ولذا فإن من يشاهد المحاضرات أضعاف بل يصل إلى الآلاف فضلاً عما يتيح تطبيق اليوتيوب من مجال للتعليق على المحاضرة تأييداً أو معارضة لها، ويضاف لذلك أن المتابع إذا أدخل عنوان المحاضرة أو اسم المحاضر ظهر له بيان بما يوجد من محاضرات في موضوعها أو محاضرات أخرى للمحاضر، ولو لم تكن في الموضوع نفسه.

وإن كان لليوتيوب سلبيات في عرض ما فيه إساءات أحياناً فإن من إيجابياته أنه يوصل الثقافة إلى جمهور كثير في شتى بقاع الأرض.

وفيما يلي أمثلة وليس حصراً لمواقع يوتيوب تقدم العلوم باللغة العربية مع روابطها.

١- قناة الجمعية السعودية للعلوم الفيزيائية في اليوتيوب:

[/https://www.youtube.com/user/aljm3iah](https://www.youtube.com/user/aljm3iah)

محاضرات جامعة يال في أساسيات الفيزياء مدبلجة باللغة العربية الفصحى.

٢- قناة موقع شمس العربية:

<http://www.shamsunalarabia.org>

يترجم محاضرات الجامعات العالمية إلى اللغة العربية، يتضمن كل مساق ترجمة لمجموعة كاملة من فيديوهات المحاضرات، وملفات الـ pdf المتعلقة بها، كما تتضمن ملفات أخرى تشكل ما يُعد كتاباً جامعياً للمساق، بالإضافة إلى مجموعة من الواجبات المنزلية المرفقة بالحلول، وعدد من الملحقات التي تضيف شروحاً

للأفكار من خلال عرض شرائح (سلايدات) وروابط وغيرها.

وهو يخدم العلوم الطبيعية والفلسفة والاقتصاد والرياضيات، وعلم النفس، والحاسب الآلي. والموقع تابع لمؤسسة الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان الإنسانية والعلمية.

٣- قناة المقررات المفتوحة التابعة لجامعة الملك خالد في أبها:

<https://www.youtube.com/user/kkudl/playlists>

ينقل بعض العلوم باللغة العربية الفصحى مثل الإحصاء التطبيقي وعلم مصطلح الحديث والنحو العربي وعلم النفس والثقافة الإسلامية وغيرها.

٤- القناة التربوية الكويتية التابعة لوزارة التربية في دولة الكويت:

<https://www.youtube.com/c/moechannel>

تقدم العلوم للتعليم العام باللغة العربية الفصحى في عدد من المواد الدراسية.

خدمة مواقع تعليم اللغة العربية:

تزخر الشبكة بمواقع تعليم اللغة العربية للأطفال، ولل كبار، ولغير الناطقين بها، منها المجاني ومنها غير المجاني، ومنها ما يُعلَّم فيه معلمون عرب، ومنها ما يعلم فيه معلمون غير عرب لغير الناطقين بالعربية ويكون الشرح بلغة أخرى، وهي متفاوتة المستويات من حيث الجودة، وتوجد مواقع لتعليم اللغة العربية للأطفال في الروضة وأخرى من ٢-٥ سنوات، ومن ٦-٩ سنوات، ولكثرة هذه المواقع لتعليم الأطفال اللغة العربية أو لغيرها يجد الباحث عنوانات مثل "أفضل ١٠ مواقع تعليمية للأطفال".

ومواقع تعليم اللغة العربية لغير العرب كثيرة وبالدخول مثلاً على موقع الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب : "واتا" سيجد عنوان "مواقع لتعليم اللغة العربية وتعلمها للأجانب (<http://www.wata.cc>) وفيه ١٢٣ رابطاً لمواقع تعليم اللغة العربية، وفي موقع "الجامعة السعودية الإلكترونية" سيجد برنامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وهو يستهدف الراشدين من غير

الناطقين بالعربية حول العالم، ويشمل ستة عشر مستوى تعليمياً مقسمة إلى ست مراحل:

<https://seu.edu.sa.academicprogram>

وتوجد دراسات تقييمية لهذه المواقع منشورة على الشبكة.

خدمة الخط العربي:

توجد عدة مواقع وبرامج تعلم الخط العربي وجمالياته بمختلف أنواعه، أحيانا بالصور والشرح والتطبيق، وأحيانا بالتطبيق دون صوت، وتبين نوعية الورق المناسب، والأدوات التي يحتاج إليها الخطاط، وكيفية إمساكه بالقلم، وتوجد دورات لتعليم وتحسين الخط للصغار والكبار منها المجاني ومنها غير المجاني.

خدمة مواقع المثقفين:

أسس بعض المثقفين مواقع شخصية لهم تحتوي على سيرهم، ومؤلفاتهم، ومحاضراتهم، ومقالاتهم، وأحيانا مكتباتهم، وقد يضع بعضهم روابط مواقع لأشخاص أو علوم ذات صلة بتخصصهم أو مكتبات عامة أو خاصة، وكل موقع يكون حسب تخصص صاحبه في الدراسات الإسلامية أو العربية أو الطب أو الفيزياء، أو غيرها، وبعضهم يقدم محاضرات موجهة للطلبة كمن يقدم محاضرات موجهة

لطلاب كليات الطب والشرح فيها يكون بالعربية ويشاهده المتابع من خلال اليوتيوب مثل "موقع الفيزياء التعليمي" للدكتور حازم فلاح سكيك (hazemsakeek.net) وأتاح كذلك تحميل وقراءة كتبه مجاناً.

ويتيح أكثر أصحاب المواقع محتواها مجاناً للتحميل من كتب وبحوث وغيرها، وما كان هذا ليصل إلى المستفيدين بغير وسيلة الشبكة (الانترنت).

خدمة الصحف الرقمية:

الصحيفة الرقمية هي صحيفة أو مجلة أو دورية تُصدر إلكترونياً وتقرأ من خلال الشبكة (الانترنت) وتأخذ النمط العام للصحيفة الورقية، والصحفُ الرقمية منها ما هو إلكتروني أي أنشئ على الشبكة وليس له نسخة ورقية، ومنها ما يكون نسخة إلكترونية للصحيفة الورقية، وقد تزيد فيها بعض المواد أو قد تعيد ترتيب الأبواب بما يناسب الطبعة الإلكترونية، وقد تسمى صحافة تفاعلية حيث تتيح للجمهور إمكانية الإسهام في صناعة الخبر أو كتابة المقال أو التعليق على أخبارها ومقالاتها.

ومن الصحافة الرقمية ما يُعرف بالمدونات وهي صحافة تفاعلية ينشئها كاتب لنشر مقالاته وما يختاره من

إنتاج الآخرين، وهذا النوع ولد مع الثورة الرقمية وبرز مدوّنون اشتهروا بذلك وصار يوصف واحدهم بالمدوّن، وأحياناً يفتح المثقف مدوّنة في موقعه الإلكتروني.

وقد اضمحلت الصحافة الورقية بسبب انتشار الصحافة الرقمية، وبعضها توقف أو انحسر توزيعه وقراءته بسبب سهولة الوصول للصحيفة الرقمية ومسارعتها لتطوير أخبارها بنشر الخبر ساعة حدوثه، فضلاً عن أن المتابع يطلع عليها في أي مكان، وفي أي وقت.

وغالب الصحافة الرقمية مجانية بلا اشتراك، وقد تكون باشتراك كالمجلات العلمية.

وفضلاً عن خدمة الشبكة في هذا المجال بسرعة الوصول إليها في أي وقت وليس كالصحافة الورقية؛ فإنها أوصلت الصحيفة العربية للقارئ في كل العالم ولم يكن ذلك للصحافة الورقية.

المغرد (Twitter):

هو موقع للتواصل الاجتماعي بالرسائل النصية القصيرة لإيصال رأي أو فكرة من خلال الشبكة (الانترنت)، ويكاد يكون أوسع وسائل التواصل الاجتماعي وأكثرها انتشاراً؛ إذ أن كثيراً من المغردين ينشئ له حساباً يغرد من خلاله ويصل متابعوه إلى الآلاف.

وكلمة "tweet" الإنجليزية تعني سلسلة تغريدات الطائر القصيرة المتتابعة بصوت عالٍ، وفعلها "twitter" أي يغرد ثم استعيرت لموقع التفاعل الاجتماعي فسمي تويتر، ووُضع رأس الطائر في مساحة زرقاء شعاراً له.

وأخذها العرب من اللغة الإنجليزية بلفظها ومعناها، فالفعل غرّد إذا وصف به الإنسان فمعناه أرسل تغريدة أي رسالة نصية بحروف معدودة من خلال موقع المغرد (twitter) ويقال للمرسل مغرد وللرسالة تغريدة.

والرسائل منها ما ينشئه صاحب الحساب، ومنها ما يعيده من الرسائل المستقبلية ممن يتابعهم التي تحظى بإعجابه، ومن ميزات أن بعض المتابعين له يعيد التغريدات التي يعجب بها وهذا أدى إلى قراءة التغريدات من عدد

كبير من المتابعين تصل أحياناً إلى الآلاف، كما أن بعض الرسائل تحتوي أحياناً على رابط الموقع - إن كان الموضوع طويلاً - فيقرأ المتابع الموضوع كاملاً إذا فتح الرابط، وكثير من المواقع المتخصصة تفتح لها حساباً في المغرّد (twitter) وتذيّله برابط الموقع ليدخل المتصفح ويطلع على محتويات الموقع، ويذكر لذلك على سبيل المثال: مجمع اللغة العربية الافتراضي (<http://almajma3.blogspot.com>) الذي وضع له حساباً على تويتر هو (@almajma3) ووظّفه في رصد فوائت اللغة الظنية وفيه عنوان موقعه للدخول على محتوياته، ومثله "مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية" (<http://www.m-a-arabia.com/site>) الذي وضع له حساباً على موقع التواصل الاجتماعي المغرّد (twitter) هو (@m_arabia) لبث التغريدات والأخبار اللغوية، وكثير من مواقع خدمة اللغة العربية فعلت ذلك فغرّدت تغريدات لغوية من خلال المغرّد، وأرسلت روابط مواقعها.

لقد وظف محبو اللغة العربية وحماتها تويتر (twitter) في خدمة اللغة العربية، تستوي في ذلك

حسابات الأفراد وحسابات الجمعيات والمراسد اللغوية والمجالس والمكاتب وغيرها، فالتغريدة يطلع عليها المئات ويصل العدد للآلاف أحياناً مما جعل الفائدة أوسع من مضمون كتاب قد لا يزيد من يقرؤه عن المئات، وهذا الأثر الإيجابي في انسياب المعلومة اللغوية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي أثرى اللغة في جميع علومها.

إن المغرّد (تويتر) وظّفه المعنيون باللغة العربية وعلومها لنشر المعرفة اللغوية العربية، ورفّع مستوى الوعي بقضايا اللغة، وتعزيز روح التمسك بها هويةً للأمة ورابطة وحدة عربية، فمثلاً في اليوم العالمي للغة العربية (١٨ ديسمبر من كل عام) يكثف المغرّدون التغريدات حول اللغة العربية ودورها في تعزيز الهوية العربية ويفتحون وسمّاً (هشتاق) حول الموضوع المحدد من اليونسكو ليكون موضوعاً للاحتفاء باللغة العربية، ففي هذا العام (٢٠١٨م) حدّدت اليونسكو موضوع "اللغة العربية والشباب" موضوعاً لهذا العام ففتح المغرّدون وسمّاً (#اللغة_العربية_والشباب) وبدأت التغريدات من إعلانه وشارك فيها بكثافة الشباب والمدارس والطلاب ووُجدت

وسوم أخرى مثل (#لغتتا_تدعمنا) ومثل (#لغتتا_هويتنا) وانتهزت الجمعيات اللغوية المناسبة فبثت تغريدات تحفز الشباب على التمسك باللغة العربية مثل "جمعية عشاق اللغة العربية - باكستان" (@usshaqularabia) ووضعت وسمًا (#هشتاق_العربية).

وقد أصدر مركز الملك عبد الله لخدمة اللغة العربية في الرياض دراسة عن خدمة المغرّد (تويتر) للغة العربية قام بها خمسة دارسين، وأصدرها في كتاب بعنوان "واقع النشاط اللغوي في مواقع التواصل الاجتماعي: تويتر نموذجاً" وحررها د.عبدالرزاق الصاعدي، وقد استقل كل باحث بنشاط من النشاطات اللغوية في تويتر دراسة ونتائج^(١).

وسنورد أمثلة من الحسابات التغريدية في اللغة العربية بعامة أو في علومها أو في كونها هوية أمة وثابتاً من ثوابت الوحدة العربية، مثبتين الوصف المختصر الذي يصف فيه الحسابُ نفسه (profile) وقد تكتب أحياناً

(١) صدر الكتاب في ٢٤٣، ط١، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.

التفريدة المُثَبِّتة في صدر الحساب، وذلك للدلالة على ما تقوم به الحسابات من مسؤولية تجاه لغتها.

أولاً - في اللغة العربية بعامة:

- العربية كنز وعطاء (@love_arabic2) "حساب متخصص باللغة العربية وما يتعلق بها من أنشطة ومشاركات، والإعجابات غنية بقواعد اللغة العربية #اللغة_العربية_كنز #لغة_القرآن" أسّست الحساب زينب الجفثمي (@gla1100). بدأ منذ عام ٢٠١٣م، والمتابعون له زادوا عن ٤٥ ألفاً، ويلاحظ أنه وضع وسوماً (هاشتاق#)^(١) ليشارك فيها المتابعون.

- جامع الدروس العربية (@xvpfv) "نغرد في علوم العربية# النحو،# الصرف،# البلاغة،# العروض_القافية،# علم_اللغة،# الأدب_النقد،# المهارات_اللغوية،# طرق_تدريس_اللغة_العربية". بدأ في عام ٢٠١٨م ويتابعه حوالي ٤٦٤ متابعاً عند كتابة هذه السطور، مثال من تغريداته

^(١) # هذه العلامة في عرف المفردين تعني وِسْمًا (هاشتاق) والشَّرْطَةَ بعدها تعني امتداد الوسم فأى كلمة يُدخلها المتابع ستوصله للوسم.

"#المبتدأ لابد أن يكون كلمة واحدة، وهذه الكلمة لابد أن تكون: - اسما صريحا، مثل زيد قائم. أو - مصدرا مؤولا، مثل: "وأن تصوموا خير لكم" #النحو #كفايات_عربي"^(١).

- مجلة لغتي: (@zdsf3): "تهدف لخدمة#اللغة_العربية".

بدأت عام ٤٣٧هـ/٢٠١٦م، عدد متابعيها ١٠٨٠٠ متابع.

- ملتقى أهل العربية (@ahl_alarabyia): "في هذا

الملتقى: ستجد اللطائف اللغوية، والدقائق النحوية،

والتحليلات الصرفية، والروائع الأدبية، واللمسات

البلاغية، ومناقشة القضايا البحثية، وتقديم الاستشارات

العلمية". بدأ عام ٢٠١٢م وعدد متابعيه ٥٣٠٠ متابع، مثال

من تغريداته: للدكتور فواز اللعبون "ما كان أبوك

انجليزيا، ولا أمك إسبانية، ولا تعامل لك مع أعاجم،

فلماذا تكتب اسم حسابك بحروف لغة لا صلة لك بها؟

لنشترك في بث هذا الوعي، ولننقل أسماءنا إلى الحروف

العربية بكل اعتزاز" والخطاب موجّه لمن يكتب اسمه في

^(١) بالدخول على وسم #النحو أو وسم #كفايات_عربي، سيجد المتابع

التغريدات المبنوثة تحت هذين الوسمين، فوجودهما هنا للتويه عنهما.

حسابه في الشبكة (الانترنت) بحروف أجنبية ويرسل تغريدة بالعربية.

- عين الضاد/ الخويطر (@ktoofe) "عين الضاد: العين الحرف الأول من اسمي عواطف، والضاد حرف تميزت به اللغة العربية، العين كناية والضاد كناية، فشراف أتقلده حين أكون من حراس هذه اللغة، أو ينبوعاً لها". بدأ عام ٢٠١١م ويتابعه حوالي ١١ ألفاً والتغريدة المثبتة فيه: "هنا #مصطلحات_في_النحو_والصرف.# من_يصحح_الخطأ.# من_يعرب.# #إعراب_القرآن.# #فوائد_نحوية_صرفية.# #أجيبوا_ببيت_من_ألفية_ابن_مالك.# #هنا_نجيبك_عن_سؤالك."

- لغتنا العربية (@alarabiaalfus7a): "فوائد لغوية وقواعد في النحو والصرف والإملاء". بدأ عام ٢٠١٢م ويتابعه ٣٤٠٠ متابع.
- لغتي (@28_write). بدأ عام ٢٠١١م ويتابعه ٥٩ ألفاً، وهو يغرّد بأقوال مأثورة، ويصحح أخطاء لغوية وإملائية، ويدلّ على مراجع في اللغة العربية، ويعرّف ببعض

المصطلحات والألفاظ القرآنية، ومدلولات الألفاظ في المعنى الواحد.

- مجالس الفصحى (@al_fusha): "مجالس الفصحى تعنى بتصحيح الأغلاط اللغوية الشائعة، وإبراز مكانة اللغة العربية، وبيان أسرارها من خلال القرآن الكريم وكلام البلغاء". بدأ عام ٢٠١١م، وقارب متابعوه (١٠٧) آلاف.

- العربية السهلة (@egysalah): "دروس وقراءات في اللغة العربية، العربية أقرب" بدأ عام ٢٠١٦م وقارب متابعوه ١١ ألفاً.



- لغتك الجميلة (@mesharialmosaa):

حساب يخدم اللغة العربية وهو جهد شخصي للدكتور مشاري موسى أستاذ البلاغة في جامعة

الكويت. أنشأه عام ٢٠١١م وبلغ متابعوه ٤٢ ألف متابعاً،
وبث تغريدة له أن الحساب يتابعه في انستغرام ١٥٤ ألفاً.

ثانياً - في النحو العربي:

- النحو العربي (@alnahoarabi) "حساب لخدمة اللغة

العربية: النحو والصرف". بدأ عام ٢٠١٧م ووصل متابعوه لما
يزيد عن ٢٥ ألفاً، يقدم معلومات في تغريدات، في
مشجرات مثل أنواع الواو في اللغة العربية، أنواع الخبر،
الفاعل: تعريفه، أنواعه، مبني ومعرّب، أحكامه مع الفعل،
المنادى، أقسامه، إعرابه...، إعراب الفعل... .

- النحو العربي (@haaa1100):

"أصالة النحو العربي من أصالة اللغة العربية التي نزل بها
القرآن الكريم، فتذكّر عظمتها عند خط قلمك بها". بدأ
عام ٢٠١٢م، وزاد متابعون عن ٣٦ ألفاً. وهو حساب يغرّد
بمعلومات لغوية منها النحوي وغير النحوي، ومنها ما هو في
التدقيق اللغوي لما في بعض الكتب من أخطاء، وتفصيح
بعض الألفاظ المتداولة في اللسان العام، والتعريف بمعاني
الألفاظ، واختلاف معاني بعض الكلمات باختلاف الحركة.

- النحو العربي (@arabic_grammer):

"إنما النحو قياسٌ يُتَّبَعُ وبه في كل أمر يُنتَفَعُ". بدأ عام ٢٠١١م وزاد متابعوه عن ألفين وخمسة مئة، وهو يقدم تعريفات بعلم النحو والصرف."

- النحو العربي (@arabicgrammer):

"تعليم النحو العربي بأبسط الطرق وأمتعها.. قواعد وفوائد كأنها تغريد البلابل". بدأ عام ٢٠١١م وصل متابعوه الألفين، وجُلُّه روابط لمواقع اللغة العربية.

- الروضة النحوية (@alnhwya):

"خاص في علم اللغة والبلاغة" بدأ عام ٢٠١٢م وبلغ متابعوه ٢٣١٧متابعاً.



ثالثا - في الهوية اللغوية:

- الفصحى تجمعنا (@sarah_Muheisen):

"هنا نجتمع لنتقّي بلغتنا الفصحى و بها نغرد نتابع أهل اللغة ... ننشر كل جديد ... و نعيد تغريد المفيد". بدأ عام ٢٠١٣م، متابعوه زادوا عن ٣٢٠٠ متابع، يغرد ببعض المعاني من فقه العربية وسرّ العربية للثعالبي، أو يضع بديلاً عربياً لكلمة أجنبية، ويطلب من متابعيه البديل إن وجد بديل آخر، أو يعطي مراجع في اللغة، وغيرها.



- لغتنا العربية هوية وحضارة (@Arabc_Identity):

"هذا الحساب يخدم اللغة العربية (لغة القرآن الكريم)، ويظهر جمالياتها، وينشر عبقها وإرثها الحضاري في سبيل المحافظة على الهوية وخدمة العلوم والمعارف اللغوية". بدأ عام ٢٠١٨م وبلغ عدد متابعيه ٨٠٠ متابع.

- لغتي هويتي (@andalooos):

شعاره "نسمو بلغتنا". بدأ عام ٢٠١٢م ومتابعوه وصلوا ٨٠٠٠ متابع، وتوجد عشرة حسابات بهذا العنوان أكثرها للطلبة والمعلمين والمعلمات.



رابعاً - في التدقيق اللغوي والتصحيح:

- المرصد اللغوي (@almarsed729):

"تصحيح الأخطاء اللغوية عند المفردين وخاصة النحوية مع بيان السبب". بدأ عام ٢٠١٢م ووصل عدد متابعيه ٦٩ ألفاً.

- المرصد اللغوي (@stararbi2018):

هو غير سابقه، بدأ في مارس ٢٠١٨م، وعرف نفسه "يرصد الأخطاء اللغوية الواردة في بعض التغريدات، ويقوم بتصويبها وتصحيحها؛ تنبيهاً وتذكيراً للكتاب؛ تعليمياً وتوعية للقراء (وليس من هدفه السخرية بالكتاب)".

ووصل عدد متابعيه إلى ١٤ متابعاً، ويبدو أنه توقف مؤقتاً، فقد كتب في ٢٠١٨/٩/١٣م "كنت أنشأت هذا الحساب لرصد بعض الأخطاء اللغوية والتبئيه عليها، ولكن لاحظت بأن البعض قد غضبوا مني كثيراً عندما رصدتُ بعض أخطائهم اللغوية ونبتهت عليها، فلم أستطع المواصلة على نفس المنهجية وبقيت محتاراً! فهل يمكن أن تضعوا مقترحاتكم لتفعيل الحساب في مجال اللغة العربية".

- مدقق لغوي (@Modaggig):

"أُغرد بفوائد لغوية" وحدد رقم جوال للتواصل عبر تطبيق واتس أب، بدأ عام ٢٠١١م وبلغ متابعوه حوالي ٣٩ ألفاً. وتوجد عدة حسابات تحت هذا العنوان، كثير منها لتدقيق الأبحاث والدراسات للماجستير والدكتوراه وغيرها مقابل أجور.



- كلمات عامية فصيحة (@kalematfaseha1):

"في العامية صحيح من العربية، وفيها خطأ دخيل ليس منها، وهدفني بيان الصحيح في كلامنا مع التبيه على بعض الأخطاء لنتمسك بصحيح لغتنا". بدأ عام ٢٠١٢م وتجاوز عدد متابعيه ٢٥٣٠٠ متابع.

خامساً - في الأدب:

- واحة الأدب (@wahtadb):

"صفحة لغوية أدبية مختصة في علوم اللغة والأدب العربي الفصيح. هدفنا خدمة لغة القرآن". بدأ عام ٢٠١١م، قارب متابعوه ٣٤ ألفاً، وهذا حساب من حسابات كثيرة بالاسم نفسه اطلعت على عشرة منها.



- بوابة الشعراء (@peotsgate1):

"الحساب الرسمي لموسوعة (بوابة الشعراء) أكثر من ١٩٤٠٠٠ قاصيدة، ننتقي لكم من نفيس الكلم ورائق

الشعر بين فصيحته وعاميته، قديمه وحديثه". بدأ عام ٢٠١٤م وقارب متابعوه ٢٢٠٠٠ متابع، والتغريدة المثبتة فيه هي: "انشر ديوانك في بوابة الشعراء ضمن آلاف الشعراء الذين نشرنا لهم". وعند الدخول على الحساب في ٢٧/١/٤٤٠هـ ٧/١٠/٢٠١٨م كانت منشورة هذه الإحصائية "عدد القصائد: ١٩٢٤٨٦، عدد الأعضاء ٩٤٠٧ وعدد الشعراء ٣٩١٥، وعدد زوار العام ١٥٥٤٣٥٤٩ وعدد زوار الشهر ٥٥٧٤٧ وعدد زوار الأسبوع ١٦٥٢٧، وعدد زوار اليوم ٢٨٧٩، وعنوان الموقع (poetsgate.com) لمن رغب قراءة القصائد أو نشر ديوانه في البوابة".

- مجمع الأدب (@jz_ci):

"هنا نضع الحرف الصادق، والإحساس المرهف، والمشاعر الجياشة من بساتين الشعراء، التي عمت هذا الفضاء الفسيح". وسم الحساب #مجمع_الأدب مؤسسهُ/ زيد بن فرج الخريصي، @zrrr8". بدأ عام ٢٠١٥م وقارب متابعوه ٨ آلاف.



موقع الفيس بوك قرين للمغرّد (تويتر) وجماهيرية هذا الموقع في مصر وشمال إفريقيا كجماهيرية تويتر في منطقة الخليج، وهو من المواقع المؤثرة في الناس. ويتميز الفيس بوك أنه يمكن من كتابة مقال كامل فيه دون تحديد عدد الحروف مثل تويتر، كما أنه يمكن من نشر فيديو سواء من اليوتيوب أم يرفع على الفيس بوك. وهو يدعم اللغة العربية في الاستخدام، ويمكن من توثيق الحساب لصاحبه.

وبعض البرامج تبثُ فيديو مباشرة وتُسْتَقْبَل التعليقات مباشرة، وهذه بعض مواقع الفيس بوك لبعض مواقع تويتر السابقة:
بوابة الشعراء

<https://www.facebook.com/poetsgate>
لغتنا العربية هوية وحضارة (@Arabc_Identity):
[/https://www.facebook.com/egysalah](https://www.facebook.com/egysalah)

جمعية عشاق اللغة العربية

<https://www.facebook.com/ushaqlarabia/>

من أبرز ما يلاحظ على خدمة الشبكة للغة

العربية وعلومها:

١- إفادة اللغة العربية من التقنية: انتشاراً، وتعليماً، وحفظاً وتخزيناً للمعلومة، وتيسيراً للوصول إليها في وقت قصير وفي أي مكان، وجمعاً للمتباعدين من مسائل اللغة، فهي قد خدمت العربية وعلومها خدمة جلى.

٢- أن الكتاب سيبقى هو الوعاء الدائم المأمون الذي يطاول القرون في حفظ علوم العربية لأن التقنية وإن خزنت وسرّعت ويسرت لكنها يعيبها سرعة تطورها فالجيل الجديد منها يقضي على السابق بحيث تقل خدمته إن لم تكن غير ممكنة.

٣- أن جلّ السلبيات المأخوذة على التقنية ووسائلها في مجال اللغة العربية هي من المستخدم العربي في استخدامه لها أو عدم وجود آلية تعاون بين المهنيين في التقنية وعلماء اللغة أو أن الخدمة تعود إلى جهود فردية لا مؤسسية ولا تنبع من التقنية نفسها.

٤- قابلية اللغة العربية ومرونتها وطواعيتها في الاستجابة لاستخدام التقنية.

٥- توظيف محبي اللغة العربية وحمايتها لوسيلة المغرّد (تويتر) ووسيلة الفيس بوك لنشر المعرفة بها وبعلمها وتعزيز روح التمسك بها هوية للأمة.

٦- تفاوت محرّكات البحث في خدمة اللغة العربية، فمحرك (جوجل) تفوق في خدماته الإيجابية، وهو في كل خدمة يقدمها وَضَعَ العربية إحدى اللغات التي يدعمها.

٧- خدمة الشابكة (الانترنت) للصناعة المعجمية بتحميلها ورقياً وحوسبة، وإنشاء مجامع لغوية، وإفادة من المدونات اللغوية في صناعة المعجمات ولا سيما التاريخي منها.

٨ - خدمة المنصات التعليمية الرقمية لآلاف المتعلمين في مختلف العلوم باللغة العربية، ونجاحها في إثبات نجاح تعليم العلوم باللغة العربية وهو ما أخفقت فيه مؤسسات التعليم في العالم العربي.

- ٩- خدمة الكتاب العربي (ورقياً ورقمياً) بوجوده على الشبكة (مجاناً أو شراءً) عن طريق المكتبات الرقمية.
- ١٠- خدمة الكتاب العربي المسموع صوتاً، وسهولة تحميله، مما مكن الآلاف من قراءة الكتب وهو ما لم يحصل لكثير من الكتب المطبوعة.
- ١١- وجود منتديات وقنوات تبث محاضراتها للجمهور باللغة العربية (صوتاً وصورة) عن طريق خدمة اليوتيوب.
- ١٢- إيجاد مواقع كثيرة لتعليم اللغة العربية للأطفال والكبار وغير الناطقين بها ، مما أوصل تعليم العربية لكل العالم.
- ١٣- وجود مواقع لتعليم الخط العربي وإبراز الجانب الجمالي فيه.
- ١٤- إتاحة الفرصة للمثقفين لتأسيس مواقع لهم، وضعوا فيها إنتاجهم ومؤلفاتهم وأحياناً مكتباتهم لتصل إلى الجمهور.
- ١٥ - انتشار الصحافة الرقمية ووصولها إلى كل مكان باللغة العربية، وإتاحة التفاعل معها من الجمهور،

إضافة إلى وجود المدونات وهي صحافة تفاعلية للكُتّاب
الذين عرفوا بالمدونين.

التوصيات:

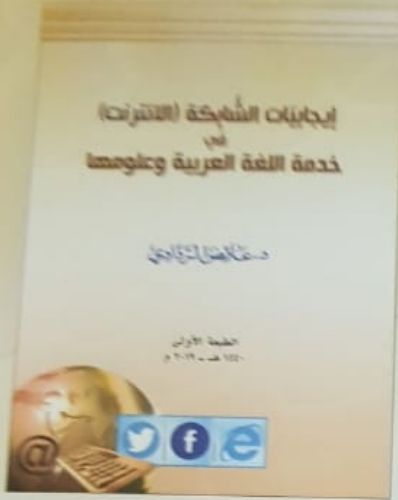
في ضوء ما سبق من بيان للإيجابيات أوصي بالتالي:

- 1- تعزيز الإيجابيات التي تتضاءل أمامها السلبيات،
ومعالجة السلبيات التي يعود أكثرها إلى المستخدم
العربي للتقنية، والاستفادة من الخدمات الجلى التي
أتاحتها الشبكة (الانترنت).
- 2- ضرورة وجود آلية تعاون بين المهنيين في التقنية وعلماء
اللغة العربية لأن أكثر خدمات الشبكة (الانترنت)
تقوم على جهود فردية من محبي اللغة العربية من
التقنيين وهم خبراء تقنية ولكن ليسوا متخصصين في
اللغة، وأن تضطلع المؤسسات العربية بدورها في هذا
المجال.
- 3- دعم محركات البحث مثل جوجل التي تدعم اللغة
العربية على الشبكة.

٤- التوسع في استخدام الشابكة في الصناعة المعجمية والاستفادة من تجربة المدونات اللغوية المحوسبة في الصناعة المعجمية وبخاصة المعجم التاريخي.

٥- تشجيع المنصات التعليمية الرقمية التي نجحت في تعليم العلوم باللغة العربية.

٦- دعم وتشجيع مواقع تعليم اللغة العربية لدعم انتشار اللغة العربية في العالم.



هذا الكتاب

أغلب ما كُتِبَ من بحوث و كُتِبَ عن اللغة العربية على الشبكة (الانترنت) ركز على سلبيات الشبكة، وقد أوضح هذا البحث أن السلبيات أغلبها يعود إلى المستخدم العربي للشبكة لا إلى التقنية التي قَدِّمت للغة العربية وعلومها خدمات جُلِّي.

بدأ البحث بمدخل عرّف بخدمة الشبكة للغة وعلومها بشكل عام ثم عرف بكل خدمة تحت عنوان فرعي للخدمة، مع الإشارة في المدخل بإيجاز لأهم السلبيات وهي قليلة إلى جانب الإيجابيات، موضحاً أنها لا تتعلق بالجانب التقني لأن اللغة العربية أثبتت طواعية في الاستجابة للتقنية، وختم البحث بالملاحظات العامة فالتوصيات المقترحة.

اعتمد البحث على التتبع لتلك المواقع في الشبكة، وحصر ما أمكن حصره منها، ثم الاطلاع عليها، والكتابة من خلال ذلك، مكثفياً بأمثلة مع روابطها في كل خدمة.